Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتوسل القصيدة بكونها رسالة ابلاغية ،في واحدة من مستويات ادائها ، بالتكرار الذي يخالف الطبيعة التعاقبية المراعية للتسلسل ، دون وقف او رجوع او تكرار .

فالنص المتعاقب يبني لبنات هيكلية العام ، لتؤدي كل منها ، دورها ضمن حيز مخصص لها ، دون استثناء ، لغرض التنويه او التاكيد .

بينما يفترض النص المتكرر وقوفا عند دلالة المتكرر الذي يأخذ اهمية اكثر من سواه ، كما تتنوع اساليب تكراره من موضع الى آخر .

وهاتان الصفتان : التعاقب والتكرار، تفرضان شكل القراءة ايضا .. فالقراءة التعاقبية تبني مفهوما تراكميا ، وبنمو منطقي : من البداية الى النهاية .

أما القراءة التكرارية فهي قراءة مرنة تصل الى مفهومها عبر تجميع الوحدات او العناصر ذهابا وايابا في النص نفسه، وفق ما يقتضيه التكرار او ما ينبي عليه من أثر .

ولقد فرق البلاغيون ونقاد الشعر بين انماط عديدة من التكرار ، تتغير حسب اسلوبها فتترك أثرا مغايراً .

وهذه الانماط تتدرج: من التكرار اللفظي المستند الى قيمة توكيدية لفظية او معنوية لا مجاز فيها : وهو تكرار يصفه بعض النقاد بأنه تكرار اللغو أو الثرثرة .

ومن التكرار التزييني ذي الوظيفة الايقاعية المكمل لوزن أو ضرورات تقفيتها .

الى التكرار البلاغي الذي يؤدى دورا داخل النص وهو مزيج من الايقاع والمعنى في آن واحد .

هذا التكرار دون سواه يحتمل التلقي البلاغي ، أي النظر اليه لا كإعادة صوتية نغمية، ولا كنوع من التوكيد المعنوي، بل بكونه عنصرا بلاغيا مرتبطا من جهة ببناء النص العام ، ومعبرا من جهة اخرى عن وظيفة أدائية مستقلة لا تتم بدونه .

ولعل التكرار البلاغي في نص شعري ما ، يذكرنا بالتكرار في قطعة موسيقية حيث تستعاد بعض العناصر (أو عنصر واحد أحيانا) ويؤكّد عليها بالتكرار، ليس بأعتبارها لازمة تفصل المقطع عما يليه ، بل بأعتبارها (أي تلك العناصر المستعادة)